**خدمة سرّي المعمودية والميرون**

**1-خدمة قبول الموعوظين**

*الأصل أن تتمّ هذه الرتبة عند مدخل الكنيسة في النرثكس.*

*إذا كان المقدّمون إلى المعموديّة كثيرين، تتلى كلّ الصلوات بصيغة الجمع ما عدا ما يرافق منها المسح بالزيت والتغطيس في الماء والدهن بالميرون المقدّس، فتتلى لكلّ واحد بمفرده.*

**الكاهن**: تبارَك إلهُنا كلّ حينٍ، الآنَ وكلّ أوانٍ وإلى دهرِ الدّاهرين.

**الخورس**: آمين.

*يوجّه الكاهن المزمع أن يعتمد، إلى الشرق، وينفخ في وجهه ثلاثاً ويختم جبهته وصدره على شكل صليب ثمّ يضع يده على رأسه قائلاً:*

**الكاهن**: باسمِك يا ربُّ إله الحقّ، وباسمِ ابنِكَ الوحيد وروحِكَ القدّوس، أضعُ على عبدِكَ *(فلان) (أو على أمتك فلانة)*، الذي قد أُهِّلَ لأن يلتجئَ إلى اسمِكَ القدّوس، ويُحفَظَ تحتَ سترِ جناحَيْكَ. فانزع عنه الضلالةَ القديمة، واملأْهُ من الايمانِ بِكَ، ومنَ الرجاءِ والمحبّة، لكي يعلَمَ أنّكَ أنتَ الإلهُ الحقيقيُّ وحدَكَ، أنتَ وابنكَ الوحيدُ ربُّنا يسوعُ المسيحُ وروحُكَ القدّوس. أعطِهِ أن يحفَظَ جميعَ وصاياكَ، ويصنَعَ ما هو مرضيٌّ لديكَ، لأنّ الإنسانَ الذي يَعملُ بها يَحيا بها. أكتُبْهُ في سفرِ حياتِكَ، وضُمَّهُ إلى قطيعِ ميراثِكَ، ليُمجِّدَ بهِ اسمُكَ القدّوس، واسمِ ابنِكَ الحبيبِ ربّنا يسوعَ المسيحِ وروحِكَ المحيي. لِتَكُن على الدّوامِ عيناكَ ناظرتَينِ إليهِ بالرحمةِ، وأذُناكَ سامعَتينِ لتضرُّعِهِ. أبهجهُ في أعمالِ يديهِ، وفي كُلِّ نسلِهِ، لكي يعتَرِفَ لكَ ساجداً وممجَّداً اسمَكَ العظيمَ المتعالي، ويُسَبِّحَكَ على الدّوامِ جميعَ ايّامِ حياتِهِ

لأنَّها إيّاكَ تُسَبِّحُ جميعُ قوّاتِ السمواتِ، ولكًَ المجدُ أيُّها الآبُ والابنُ والرّوحُ القُدُس، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الدّاهرين.

**الخورس**: آمين.

*حينئذٍ يتلو الكاهن على المزمع أن يعتمد التقسيمات التالية:*

**الكاهن**: إلى الربِّ نطلب

**الخورس**: يا ربُّ ارحم

**الكاهن**: أيُّها السيّدُ الربُّ الكائن، يا من خلقَ الإنسانَ على صورتِهِ ومِثالِهِ، وخوَّلَهُ الحقَّ على الحياةِ الأبديَّة، ولم يُعرِضْ عنه بعدَ سقوطِهِ في الخطيئة، بل دبَّر بتأنُّسِ مسيحِهِ خلاصَ العالم؛ أنتَ أنقذْ من عبوديَّةِ العدوِّ هذا الولدَ الذي خلقتَهُ، واقبَلْهُ في مُلكِكَ السّماويّ. إفتح عينيْ ذهنِهِ ليُشرِقَ فيهِ نورُ إنجيلِكَ، واقرِنْ حياتَهُ بملاكٍ منيرٍ يُخَلِّصُهُ من كلِّ وسواسِ العدوِّ، ومن صدمةِ الشرّير، ومن شيطانِ الظهيرةِ، ومن الأشباحِ الخبيثة.

*وينفخ عليه الكاهن ثلاثاً، خاتماً فمه وصدره على شكل صليب****†****وقائلاً:*

ابعِدْ عنهُ كلَّ روحٍ شرّيرٍ نجسٍ مخفيٍّ كامنٍ في قلبِهِ *(تعاد عند كلّ ختم)*، روحَ الضلالةِ، روحَ الخُبث، روحَ عبادةِ الأصنامِ وكُلٍّ طمع، روحَ النِّفاقِ وكُلِّ نجاسةٍ تُرتَكَبُ حسَبَ تعليمِ إبليس. إجعلهُ خروفاً ناطقاً في قطيعِ مسيحِكَ المقدَّس، وعُضْواً كريماً لكنيسَتِكَ، وإناءً مقدّساً، وابناً للنورِ، ووارِثاً لملكوتِكَ. لكي يَسلكَ بحسبِ وصاياكَ ويحفظَ الختمَ سالِماً، ويصونَ ثوبَهُ غيرَ ملوَّث، فينال غبطة قدّيسيك في مُلكِكَ

بنعمةِ ابنِكَ الوحيدِ ورحمتِهِ ومحبّتِهِ للبشر، الذي أنتَ مباركٌ معهُ ومعَ روحِكَ القدّوسِ الصالحِ والمحيي، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الدّاهرين

**الخورس**: آمين.

*حينئذٍ يدير الكاهن المزمع أن يعتمد إلى الغرب، ويسأله قائلاً:*

**الكاهن**: هل ترفضُ الشيطانَ وأعمالَهُ وملائكتَهُ وعباداتِهِ واباطيله كلَّها؟

*فيجيب الموعوظ، وإذا كان طفلاً فعرّابه، قائلاً:*

**الموعوظ أوالعرّاب**: نعم أرفضُ الشيطانَ وأعمالَهُ وملائكتَهُ وعباداتِهِ واباطيله كلَّها

**الكاهن**: هل رفضتَ الشيطان؟

**الموعوظ أوالعرّاب**: نعم قد رفضتَ الشيطان

*وبعد ذلك يديره الكاهن إلى الشرق ويسأله:*

**الكاهن**: هل توافقُ المسيح؟

**الموعوظ أوالعرّاب**: نعم أوافق المسيح

**الكاهن**: هل وافقتَ المسيح؟

**الموعوظ أوالعرّاب**: نعم قد وافقتُ المسيح

**الكاهن**: هل تؤمن به؟

**الموعوظ أوالعرّاب**: نعم. أؤمن به إنّهُ ملكٌ وإله

*ويتلو حالاً قانون الإيمان*:

أؤمنُ بإلهٍ واحدٍ آبٍ ضابطِ الكلّ، خالقِ السماء والأرض، كلِّ ما يُرى وما لا يُرى، وبربٍّ واحدٍ يسوعَ المسيحِ ابنِ اللهِ الوحيد، المولودِ منَ الآب قبلَ كلِّ الدهور، نورٍ من نور، إلهٍ حقّ من إلهٍ حقّ، مولودٍ غيرِ مخلوق، مساوٍ للآبِ في الجوهر؛ الذي بهِ كان كلُّ شيء؛ الذي من أجلِنا نحنُ البشر، ومن أجلِ خلاصِنا نزلَ من السما، وتجسَّد منَ الروحِ القدس، ومن مريمَ العذراء، وتأنّس. وصُلِبَ عنّا على عهدِ بيلاطسَ البنطيّ، وتألّم وقبرَ وقام في اليوم الثالثِ كما في الكتب، وصعدَ إلى السماء، وجلسَ عن يمينِ الآب، وأيضاً يأتي بمجدٍ عظيم، ليدينَ الأحياءَ والأموات؛ الذي لا فناءَ لملكِهِ. وبالروحِ القدسِ الربِّ المحيي، المنبثقِ من الآبِ والابن، الذي هو مع الآبِ والابنِ مسجودٌ له وممجّد، الناطق بالأنبياء. وبكنيسةٍ واحدةٍ جامعةٍ مقدّسةٍ رسوليّة. وأعترف بمعموديّةٍ واحدةٍ لمغفرة الخطايا. وأترجّى قيامةَ الموتى، والحياة في الدهرِ الآتي. آمين.

**الكاهن**: هل وافقت المسيح؟

**الموعوظ أوالعرّاب**: نعم قد وافقتُ المسيح

**الكاهن**: فاسجد له أيضاً

*يحني الموعوظ أو العرّاب رأسه ويقول:*

**الموعوظ أوالعرّاب**: أسجدُ للآبِ والابنِ والرّوحِ القُدُس، الثالوثِ الواحِدِ في الجوهر، وغيرِ المنفصل

*فيعلن الكاهن:*

**الكاهن**: تباركَ اللهُ الذي يريد أنَّ جميعَ الناسِ يخلصون، وإلى معرفةِ الحقِّ يبلغون، كلَّ حينٍ، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الدّاهرين

**الخورس**: آمين

*ويقول الكاهن هذه الصلاة:*

**الكاهن**: إلى الربِّ نطلب

**الخورس**: يا ربُّ ارحم

**الكاهن**: أيُّها السيِّدُ الربُّ إلهُنا، أُدعُ عبدَكَ (فلاناً) (أو أمتَكَ هذه فلانة) إلى استنارتِكَ المقدَّسَة، وأهّلهُ لهذه النعمةِ العظيمة، نعمةِ معموديَّتِكَ المقدّسة. إمنع عنهُ الإنسانَ القديمَ وجدّدهُ للحياةِ الأبديَّة، واملأهُ من قوَّةِ روحِكَ القدّوسِ للاتّحادِ بمسيحِكَ، حتّى لا يبقى ابنَ الجسدِ بل يُصبحَ ابنَ ملكوتِكَ بمسرَّةِ ونعمةِ ابنِكَ الوحيد، الذي أنتَ مباركٌ معه ومعَ روحِكَ القدّوسِ الصّالحِ والمحيي، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الدّاهرين

**الخورس**: آمين.

**2-خدمة المعموديّة المقدّسة**

*يلبس الكاهن البطرشيل والفلونيون من اللون الأبيض ثمّ يأتي إلى جرن المعموديّة ويبخّر حوله، ويحمل الحاضرون شموعاً موقدة. فيقول الشمّاس:*

**الشمّاس**: بارك يا سيّد

*ويعلن الكاهن قائلاً:*

**الكاهن**: مباركة مملكة الآبِ والابنِ والرّوحِ القُدُس، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الدّاهرين

**الخورس**: آمين

*ويتلو الشماس الطلبات التالية، وإذا اقتضت الحال يصوغها بصيغة الجمع أو المؤنّث، وعلى كلّ طلبة منها يجيب الخورس:*

يا ربّ ارحمْ

**الشمّاس**: بسلامٍ إلى الربِّ نطلب

لأجلِ السلامِ العلويّ، وخلاص نفوسِنا، إلى الربِّ نطلب

لأجلِ سلامِ العالمِ أجمع، وثباتِ كنائسِ اللهِ المقدّسة، واتّحادِ الجميع، إلى الربِّ نطلُب

لأجل سلام العالمِ أجمع، وثبات كنائسِ اللهِ المقدّسة، واتّحاد الجميع، إلى الربِّ نطلب

لأجلِ هذا البيتِ المقدَّس، والداخلينَ إليهِ بإيمانٍ وورعٍ ومخافةِ الله، إلى الربِّ نطلب

لأجلِ رئيس كهنتِنا (فلان) الموقّر، وكهنتِهِ المكرّمين، والشمامسةِ الخدّامِ بالمسيح، وجميعِ الإكليروسِ والشعب، إلى الربِّ نطلب

لأجلِ أن يقدِّسَ هذا الماءُ بقدرَةِ الرّوحِ القُدُسِ وفعلِهِ وحلولِهِ، إلى الربِّ نطلب

لأجلِ أن تنحدِرَ عليهِ نعمةُ الفداءِ وبركةُ الأردنّ، إلى الربِّ نطلب

لأجلِ أن يحلَّ في هذه المياهِ فعلُ الثالوثِ الفائقِ الجوهرِ المنقّي، إلى الربِّ نطلب

لأجلِ أن نستنيرَ استنارةَ المعرفةِ والتقوى بحلول الرّوحِ القُدُس، إلى الربِّ نطلب

لأجلِ أن يبدوَ هذا الماءُ حِرزاً من كلِّ مكيدةٍ للأعداءِ المنظورينَ وغيرِ المنظورين، إلى الربِّ نطلب

لأجلِ أن يؤهّلَ المعتمِدُ فيهِ للمُلكِ الخالد، إلى الربِّ نطلب

لأجلِ المتقدِّمِ الآنَ إلى الاستنارةِ المقدّسة، ولأجلِ خلاصِهِ إلى الربِّ نطلب

لأجلِ أن يظهرَ ابناً للنورِ ووارثاً للخيراتِ الأبديّة، إلى الربِّ نطلب

لأجلِ أن يُغرَسَ مع المسيحِ إلهِنا ويشترِكَ في موتِهِ وقيامتِهِ، إلى الربِّ نطلب

لأجلِ أن تُحفَظَ لهُ حلَّةُ المعموديّةِ وعربونُ الرّوح، بلا دنسٍ ولا عيبٍ في يسوعَ المسيحِ إلهِنا الرهيب، إلى الربِّ نطلب

لأجلِ أن يصيرَ لهُ هذا الماءُ حميمَ الولادةِ الجديدة، لغفرانِ الخطايا وسربالِ عدمِ الفساد، إلى الربِّ نطلب

لأجلِ أن يستجيبَ الربُّ الإلهُ صوتَ تضرُّعِنا، إلى الربِّ نطلب

لأجلِ نجاتِهِ ونجاتِنا من كلِّ ضيقٍ وغضبٍ وخطرٍ وشدّة، إلى الربِّ نطلب

أعضدنا وخلّصنا وارحمنا واحفظنا يا اللهُ بنعمتِكَ

لِنذكُرْ سيِّدتَنا الكاملَةَ القداسةِ الطاهرةَ الفائقَةَ البركاتِ المجيدة، والدةَ الإلهِ الدائمةَ البتوليّةِ مريم، وجميعَ القدّيسين، ولنودِعِ المسيحَ الإلهَ ذواتِنا وبعضُنا بعضاً وحياتَنا كلَّها

**الخورس**: لكَ يا ربّ

*ثمّ يقول الكاهن هذه الصلاة بصوت جهير:*

**الكاهن**: عظيمٌ أنتَ يا ربّ، وعجيبةٌ أعمالك، وما من قولٍ يكفي للإشادة بعجائبكَ (ثلاثاً)، فإنّك أنتَ الإلهَ الأزليَّ غيرَ المحصورِ والفائقَ كلَّ وصف، أتيتَ على الأرضِ آخذاً صورةَ عبدٍ، وصائراً في شبهِ البشر، لأنَّكَ بحنانِكَ أيُّها السيّد، لم تحتمِلْ أن ترى جنسَ البشرِ تحتَ استبدادِ الشيطان، بل أتيتَ وخلّصتنا. فنعترفُ بالنعمةِ ونُذيعُ الرحمةَ ولا نكتمُ الإحسان. مواليدَ طبيعتنا حرَّرْتَ. والمستودَعَ البتوليَّ بمولِدِكَ قدّسْتَ؛ وقد سبّحَتْكَ الخليقةُ كلُّها عند ظهورِكَ

لأنّك، يا إلهنا، على الأرضِ ظهرتَ وبينَ الناسِ تردَّدْتَ. أنتَ قدَّسْتَ مجاريَ الأردنِّ أيضاً، إذ أرسلتَ من السماءِ روحَكَ القدّوس، وسحقتَ التنانين الكامنة فيها فأنت إذن، أيُّها الملكُ المحبُّ البشر، إحضَرِ الآنَ أيضاً بحلولِ روحِ قدسِكَ ***†*** وقدِّس هذا الماء (ثلاثاً)، أعطِهِ نعمةَ الفداء، بركةَ الأردنّ، إجعلهُ يَنبوعاً لعدمِ الفساد، موهبةً للتقديس، للخطايا غافراً، ومنَ الأمراضِ واقياً، وللشياطينِ مبيداً، منيعاً على القوّات المعادية، مملوءاً قوةً ملائكيّة. ليهرب منه المتآمرون على جلبتِكَ، لأنّي دعوتُ اسمكَ العجيبَ، يا ربّ، الاسمَ المجيدَ الذي يُرعِبُ الأعداء.

*ويرسم الكاهن على الماء شكل صليب ثلاثاً، نافخاً عليه قائلاً:*

لتنسحِقْ تحت رسمِ علامةِ صليبِكَ ***†***جميعُ القوّاتِ المعادية (ثلاثاً)

إظهِرْ يا ربُّ على هذا الماء، وامنح المعتمدَ فيهِ، أن يتبدَّلَ فيخلَعَ الإنسانَ العتيقَ الذي أفسدَتْهُ شهواتُ الغرور، ويلبِسَ الإنسانَ الجديدَ الذي جدَّدْتَهُ على مثالِكَ أنتَ خالِقَهُ، حتى يُغرَسَ معك في شبهِ موتِكَ بالمعموديّة، فيُصبِحَ شريكَ قيامتِكَ أيضاً. وبعد أن يحفظَ موهبَةَ روحِكَ القدّوس، ويُنمِيَ وديعةَ النعمة، يأخذُ جائزَةَ الدَّعوةِ العلويَّةِ، ويُحصى معَ الأبكارِ المكتوبينَ في السماء، بكَ يا إلهنا وربَّنا يسوعَ المسيح

لأنَّهُ لكَ ينبغي المجدُ والعزَّةُ والإكرامُ والسجود، ولأبيكَ الأزليِّ وروحِكَ القدّوسِ الصالحِ والمحيي، الآنَ وكلَّ أوانٍ والى دهرِ الدّاهرين

**الخورس**: آمين

**الكاهن**: ***†***السلامُ لجميعكم

**الخورس**:ولروحِكَ

**الشمّاس**: أُحنوا رؤوسكم للربّ

**الخورس**: لكَ يا ربّ

*حينئذٍ يقدّم الشمّاس وعاء الزيت فينفخ الكاهن فيه ثلاث مرّات ويباركه. فيقول الشّماس:*

**الشمّاس**: إلى الربّ نطلب

**الخورس**: يا ربُّ ارحم

*ويقول الكاهن على وعاء الزيت الصلاة التالية:*

**الكاهن**: أيّها السيّدُ الربُّ إلهُ آبائنا، يا مَن أرسَلَ إلى الذين في سفينةِ نوحٍ حمامةً حاملةً في فيها ورقة زيتون، رمزَ المصالحةِ والنجاةِ من الطُّوفان، رامزاً بذلك إلى سرّ النعمة، يا من رزَقَنا ثمرَ الزيتونِ لتكملةِ أسرارهِ المقدّسة، وبه ملأ الذينَ في الناموسِ من الروحِ القدس، وأكملَ الذين في النّعمة، أنتَ باركْ ***†*** هذا الزيت أيضاً بقوّةِ روحِكَ القدّوسِ وفعلِهِ وحلولِهِ، ليُصبِحَ للممسوحينَ بهِ أو المتناولينَ منهُ بإيمانٍ مَسحةً لعدمِ الفساد، سلاحاً للبِرّ، تجديداً للنفسِ والجسد، حرزاً من كلّ قوّةٍ شيطانيّة، صيانةً من كلِّ الشرور

لمجدِكَ ومجدِ ابنِكَ الوحيد، وروحِكَ القدّوسِ الصالِحِ والمحيي، الآنَ وكلَّ أوانٍ والى دهرِ الدّاهرين

**الخورس**: آمين

**الشمّاس**: فلنُصْغِ *(بروسخومن)*

*ويسكب الكاهن الزيت فوق الماء على شكل صليب، وهو ينشد مع الشعب:*

هلِّلويا. هلِّلويا. هلِّلويا.

*ثمّ يعلن الكاهن:*

**الكاهن**: تبارَكَ اللهُ، الذي يُنيرُ ويُقدِّسُ كلَّ إنسانٍ آتٍ إلى العالم، كلَّ حينٍ، الآنَ وكلَّ أوانٍ والى دهرِ الدّاهرين

**الخورس**: آمين

*ويؤتى بالمزمع أن يعتمد، معرّى من ثيابه، فيأخذ الكاهن من الزيت بطرف إبهامه ويرسم شكل صليب على جبهة المعتمد قائلاً:*

**الكاهن**: يُمسَحُ عبدُ اللهِ (فلان) (أو تُمسَحُ أمةُ اللهِ فلانة) بزيت الابتهاج، باسمِ الآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس

**الخورس**: آمين

*وعلى صدر المعتمد وظهره قائلاً*: لشفاء النّفسِ والجسد

*وعلى أذنيه قائلاً*: لِسَماعِ الإيمان

*وعلى رجليه قائلاً*: ليسلُكَ سُبُلَكَ يا ربّ

*وعلى يديه قائلاً*: يداكَ صنعتاني وجبلتاني، فهّمني فأتعلّم وصاياكَ

*ثمّ يمسك الكاهن المعتمد موجّهاً إيّاه نحو الشرق ويعمّده قائلاً:*

**الكاهن**: يُعَمَّدُ عبدُ اللهِ (فلان) (أو تعمّد أمةُ اللهِ فلانة) باسمِ الآبِ، والابنِ والروحِ القدُس. آمين.

*وعلى كلّ اسم من الأقانيم الالهيّة الثلاثة يغطّسه في الماء، إذا كان طفلاً، وينتشله. وبعد المرّة الثالثة يناوله إلى عرّابه دون سواه.*

*بعد ذلك يلقي الكاهن على جسم المعتمد العاري ثوبه الجديد أو قميصه الداخليّ الجديد، قائلاً:*

**الكاهن**: يُلبَسُ عبدُ اللهِ (فلان) (أو تُلبَسُ أمةُ اللهِ فلانة) ثوبَ البِرّ ***†*** باسمِ الآبِ والابنِ والرّوحِ القدس

**الخورس**: آمين

*وينشد الكاهن والخورس بالتناوب هذا النشيد، على اللحن السابع:*

إمنحني ثوباً منيراً، يا لابسَ النورِ مثلَ الثوب، أيُّها المسيحُ الجزيلُ الرحمة، إلهُنا.

**3-خدمة الميرون المقدّس**

*بعد ذلك يتلو الكاهن هذه الصلاة واضعاً يده على رأس المعتمد، وإذا كان المعتمدون كثيرين يبسط يده فوق رؤوسهم*

**الشمّاس**: إلى الربِّ نطلب

**الخورس**: مباركٌ أنتَ أيُّها الربُّ القدير، ينبوعُ الخيراتِ وشمسُ العدل، يا من أظهرَ للّذين في الظلمةِ نورَ الخلاص، بظهورِ ابنِهِ الوحيدِ إلهنا، ومنحنا نحنُ غيرَ المستحقّينَ التنقيةَ السعيدةَ بالماءِ المقدَّس، والتقديس الإلهيّ بالمسحةِ المحيية، يا مَن سُرَّ الآنَ أيضاً بأن يُجدِّدَ ميلادُ عبدِهِ المستنيرِ حديثاً بالماءِ والرّوح، ومنحهُ غفران الخطايا الإختياريّة وغيرِ الاختياريَّة؛ أنتَ أيُّها السيّدُ ملكُ الكلّ الجزيلُ التحنُّن، هبْ لهُ أيضاً ختمَ موهبةِ روحِكَ القدّوسِ القديرِ والمسجودِ لهُ، وتناولَ جسدِ مسيحِكَ المقدَّسِ ودمِهِ الكريم. إحفَظْهُ في قداستِكَ، ثبِّتهُ في الإيمانِ القويم، ونجّهِ منَ الشّريرِ ومن جميعِ أخلاقِهِ. أُحرُسْ نفسهُ بمخافتِكَ الخلاصيَّةِ في الطهارة والبِرّ، حتّى يُرضيكَ في كلِّ عملٍ وقول، فيصيرَ ابناً ووارثاً لملكوتِكَ السماويّ

لأنّك أنتَ يا إلهَنا إلهُ الرحمةِ والخلاص، وإليكَ نرفعُ المجد، ايُّها الآبُ والابنُ والرّوحُ القُدُس، الآنَ وكلَّ أوانٍ والى دهرِ الدّاهرين

**الخورس**: آمين

*بعد هذه الصلاة يمسح الكاهن المعتمد بالميرون المقدّس، بشكل صليب، على جبهته، وعينيه، ومنخريه، وفمه، وأذنيه، وصدره، ويديه، ورجليه، قائلاً على كلّ مسحة:*

***†*** ختمُ موهبةِ الرّوحِ القُدُس. آمين

*ثمّ يمسح الكاهن آثار الميرون المقدّس بقطنة أو بطرف منديل، ويلبَّس المعتمد ثيابه كاملة*

*بعد ذلك يدور الكاهن حول جرن المعموديّة، ومعه العرّاب حاملاً الطفل، والحاضرون في أيديهم شموع موقدة. ثمّ يتوجّهون نحو الهيكل، وهم ينشدون النشيد التالي، كما يُنشد قبل تلاوة الرسائل في الليتورجية الإلهيّة:*

أنتم الذينَ بالمسيحِ اعتمدْتُم، المسيحَ قدْ لبِستُم. هلّلويا

*وفي نهاية الدورة يعلن الشماس*

**الشماس**: فلنُصْغِ *(بروسخومن)*

**القارئ**: *يتلو البروكيمنون*

الربُّ نوري ومخلّصي، فمِمَّنْ أخاف؟

ستيخون: الربُّ صائنُ حياتي، فمِمَّنْ أفزع؟

**الشمّاس**: الحكمة *(صوفيّا)*

**القارئ**: *فصلٌ من رسالةِ القدّيسِ بولس الرسول إلى أهلِ رومة*

**الشماس**: فلنصغِ *(بروسخومن)*

**القارئ**: يا إخوة، إنّا جميع من اعتمدنا للمسيحِ قدِ اعتمدنا لموتِهِ، فدُفِنّا معهُ بالمعموديّةٍِ للموت. حتّى إنَّنا كما أُقيمَ المسيحُ من بينِ الأمواتِ لمجدِ الآب، كذلِكَ نَسلُكُ نحنُ أيضاً في جِدَّةِ الحياة. لأنّا إذا صرنا متّحدين معه بشبه موته، نصيرُ (متّحدين معه) بشبهِ قيامتِهِ أيضاً، عالمين هذا، أنَّ إنسانَنا العتيق قد صُلِبَ معه، لكي يُبطَلَ جسدُ الخطيئة، حتى لا نُستَعبَدَ بعدُ للخطيئة، لأنّ الذي ماتَ قد تبرَّأ من الخطيئة. فإن كنّا قد متنا معَ المسيح، نؤمِنُ إنّا سنحيا أيضاً معهُ، عالمينَ أنَّ المسيح، بعدما أُقيمَ من بين الأموات، لا يموتُ أيضاً، لا يسودُ عليهِ الموتُ من بعد، لأنّه من حيثُ إنّه مات، فقد ماتَ للخطيئةِ مرّةً؛ وأمّا من حيثُ إنّهُ يحيا فيحيا لله. فكذلكَ أنتم أيضاً، إحسبوا أنفسكم أمواتاً للخطيئة، أحياءً للهِ في المسيحِ يسوع ربِّنا.

**الكاهن**: ***†*** السلامُ لكَ، أيّها القارئ

**الخورس**: هلّلويا *(ثلاثاً)*

*ويعيدها بعد كلّ من الآيتين التاليتين:*

فاضَ قلبي بنشيدٍ رائع. أقولُ إنَّ نشيدي هو للملك أنتَ الأبهى جمالاً بين بني البشر. أُفيضَ اللُّطفُ على شفتَيكَ، لذلكَ باركَكَ اللهُ إلى الأبد.

**الشمّاس**: الحكمة. لِنَقِفْ (صوفيّا. أورثي) ونسمَعِ الإنجيلَ المقدَّس.

**الكاهن**: ***†*** السلامُ لجميعِكُم.

**الخورس**: ولروحِكَ

**الكاهن**: فصلٌ شريفٌ من بشارةِ القدّيسِ متّى البشير.

**الخورس**: المجدُ لكَ يا ربُّ، المجدُ لك.

**الشمّاس**: فلنُصغِ *(بروسخومن*)

**الكاهن**: في ذلكَ الزّمان، ذهبَ التلاميذُ الأحدَ عشرَ الى الجليل، إلى الجبلِ حيثُ أمرهم يسوع. فلمّا رأوهُ سجدوا له، لكنَّ بعضَهُم شكّوا. فدنا يسوعُ وكلَّمَهُم قائلاً: قد أعطيتُ كلَّ سلطانٍ في السّماءِ وعلى الأرض. فاذهبوا وتلمذوا كلَّ الأمم، معمّدينَ إيّاهم باسمِ الآبِ والابنِ والروحِ القُدُس. وعلّموهُم أن يحفظوا جميع ما أوصيتُكم به. وها أنا معكم كلَّ الأيّامِ، إلى انقضاءِ الدَّهرِ. آمين.

**الخورس**: المجدُ لكَ يا ربُّ. المجدُ لكَ

*بعدَ الانجيل، جرت العادة بأن تقال، بدل الطلبة الملحّة التي كانت تقال قديماً، صلاة تغسيل المعتمد كما يلي:*

4**-خدمة تغسيل المعتمد**

**الشمّاس**: إلى الربّ نطلب

**الخورس**: يا ربُّ ارحم

**الكاهن**: إنَّ الذي قد لبِسَكَ، أيُّها المسيحُ ربُّنا وإلهُنا، قد حنى لكَ رأسهُ معنا. فصُنهُ ليَلبَثَ مجاهداً لا يُغاَبُ بإزاءِ المعادينَ لنا ولهُ بلا سبب. وأظهِرنا جميعاً ظافرينَ حتّى النهاية، مكلَّلينَ بإكليلِكَ الذي لا يذوي،

لأنَّ لكَ الرحمةَ والخلاص، وإليكَ نرفعُ المجد، والى أبيكَ الأزليّ وروحِكَ القدّوسِ الصّالحِ والمحيي، الآنَ وكلَّ أوانٍ والى دهرِ الدّاهرين

**الخورس**: آمين

*حينئذٍ يأخذ الكاهن المنشفة، ويبلّها بماء نقي، ويمسح بها وجه الطفل قائلاً:*

**الكاهن**: يا (فلان) قد اعتمدتَ، قد استنرْتَ، قد تمَيْرَنْتَ، قد تقدَّستَ، قدِ اغتسلْتَ، باسمِ الآبِ والابنِ والروحِ القدس

**الخورس**: آمين

*ثمّ يختم الكاهن الصلاة بالحلّ الصغير، هكذا:*

**الكاهن**: المجدُ لكَ أيُّها المسيحُ الإلهُ رجاؤنا. المجدُ لكَ. ليرحمْنا المسيحُ إلهُنا الحقيقيّ، الذي قبِلَ ان يعتَمِدَ من يوحنّا في الأردنِّ لأجلِ خلاصِنا ويخلِّصْنا، بشفاعةِ أمِّهِ الكاملةِ الطّهارة، والقدّيسينَ المجيدينَ الرسلِ الجديرينَ بكلِّ مديح، والقدّيسِ (فلان) شفيع المعتمدِ الجديد، وجميع القدّيسين، بما أنّهُ صالحٌ ومحبٌّ للبشر.

بصلواتِ آبائنا القدّيسين. أيُّها الربُّ يسوعُ المسيحُ إلهُنا، ارحمنا

**الخورس**: آمين.